Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زمن السرد ولا شيء غيره، ولعل هذا ما حرص المبدع على التأكيد عليه حتى يضمن للنص انفتاحا انفتاح الزمن من خلال مبدأ التتابع والتوالي والتعاقب والاستمرارية. لقد أسس السائح نصه على جمالية تعتمد على الزمن حيث خص إحدى صفحات استهلال النص بـ "قراءة المزولة – [هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً وقدّرناه منازل عدد السنين والحساب] – Fais comme moi Ne compte que – les heures ensoleillees [جاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً] الساعة الحقيقية هي التي تسيرها الساعة الشمسية. هكذا يركز المبدع على عنصر الزمن الفعلي الذي يرى الإنسان فيه النور، نور كل شيء، نور الحقيقة، ويكون الزمن فيه زمناً نيراً، وليس زمن ظلامياً.

وكان لا بد على المبدع، حتى يؤسس هذه الجمالية، أن يجعل الزمن ارتداديا يقبع في ذكريات المحاسبة والمحاكمة لأوضاع المجتمع المبنية على التناقض والمفارقة والتمايز. وأعتقد أن الزمن قد تحكم في التحركات السردية للنص.

## بنية الشخصية:

تتحدد معالم الشخصية في هذا النص السردي من بنية النص الروائي الجديد وهي شخصية ليست لها معالم محددة، إنها تختلف كلياً عن تلك الشخصية الكلاسيكية التي مجدتها الرواية التقليدية. فالشخصية ها هنا لا ماضي لها ولا حاضر ولا مستقبل، وإنما هي بحسب ما يخدم بنية السرد، وبحسب ما يقتضيه الموقف. فعلجية ولا لا حبارة وسعدية ويسمينة وبوحباكة ومالحة.. وغيرها من شخصيات هذا العمل شخصيات من الكرطون، شخصيات ورقية موظفة في النص توظيفاً جمالياً لا يمدنا إلا بما هو ضروري لخدمة خط الحكي. وقد سعى المبدع إلى طمس الشخصية والقضاء على معالمها المميزة ويلتقي هذا المسعى مع ما ذهبت إليه نطالي ساروت إن الشخصية فقدت شيئاً فشيئاً كل شيء، أجدادها، وبيتها المبني بعناية والخاص بالأشياء المختلفة، من قبو البيت إلى مستودع الحبوب مروراً بأدوات الزينة الدقيقة، فقدت أملاكها، شهادات استثمارها، وثيابها، وجسدها، ووجهها، وبخاصة فقدت ذلك الشيء الثمين الذي تتميز به: طبعها الخاص، وحتى اسمها ( Nathalie Sarraute L,ere du soupcon Edition Galimard 1950 p. p 71/72)، فالشخصيات من دون أسماء لها ألقاب فقط كحمو القط بلا اسم، واسمي يانورة